الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية
"دراسة ميدانية بريف وحضر محافظة أسيوط"

إعداد

الباحثة/ إسراء محمد قباري أحمد

باحثة ماجستير في الآداب تخصص/ علم الاجتماع الطبي

كلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٤/٤/٢٠٢٢م

تاريخ القبول: ١٥/٤/٢٠٢٢م

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية بريف وحضر محافظة أسيوط، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج المسح الاجتماعي بالعينة الذي يقوم علي جمع الحقائق والمعلومات وتحليها وتفسيرها، بالإضافة إلى الاعتماد على الأسلوب الإحصائي "**Statistical Package for The social science**" لتحليل البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة، مع الاعتماد على أداء المقياس، على عينة قوامها(٣٠٠مفردة) من إناث قرية الوسطى ريف، ومدينة أسيوط حضر، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان أهمها: اتفقت أفراد عينة الدراسة على دور كل من الأسرة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية، والمدرسة والجامعة والتفاعلات الاجتماعية والقرابة والصداقة بالنسبة للأبعاد الاجتماعية للوعي الصحي للمرأة، كما اتفقت علي دور العوامل الاقتصادية من مستوى معيشة متدني، والسكن والحالة الاقتصادية وطبيعة العمل بالنسبة لبعد العوامل الاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية، وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات، كان من أهمها: الاهتمام بنشر وتعزيز الوعي الصحي للمرأة وفق المراحل العمرية المختلفة لها.

الكلمات المفتاحية: الوعي الصحي، العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

Abstract:

study aimed to know the social and economic dimensions of health awareness of Egyptian women in rural and urban areas of Assiut Governorate. With the reliance on the performance of the scale, the study reached a number of results, the most important of which were: The study sample members agreed on the role of the family, the media, religious institutions, school and university, social interactions, kinship and friendship in relation to the social dimensions of women's health awareness, and also agreed on the role of economic factors. From a low standard of living, housing, economic status and nature of work in relation to the economic factors of the health awareness of Egyptian women, and in light of the results, the researcher came up with a number of recommendations, the most important of which were: Paying attention to spreading and promoting health awareness for women according to their different age stages.

أولًا- مقدمة البحث :

تعد الصحة الإيجابية السليمة بصفة عامة من أهم مطالب وأولويات كافة المجتمعات والدول علي حد سواء، حيث أن سوء الحالة الصحية في أي مجتمع يترتب عليها استنزاف موارد إمكانيات الدول والمجتمعات، مما دعا هذه الدول إلى النظر إلى العادات الغير صحية التي اعتاد عليها أفراد المجتمع من نظم غذائية غير صحية، وقلة النشاط البدني، التي تعد عوامل خطرة للإصابة بالأمراض.

ومن جانبه اتخذت الدولة المصرية العديد من المشروعات والبرامج الصحية للوقاية من الأمراض والكشف المبكر عليها، كمبادرة ١٠٠ مليون صحة وحياة كريمة للريف المصري والقضاء على فيرس سي وغيرها، ولكن هذا كله يتطلب وعي صحي من أفراد المجتمع في التعامل مع الأعراض والوصول إلى وضع صحي أفضل.

وإذا تحدثنا عن الوعي الصحي فكان لا بد من الاهتمام بوعي المرأة باعتبارها حجر الأساس في الأسرة المصرية، وبالتالي سوف نشير إلى آليات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية.

ثانيًا- إشكالية الدراسة:

يطرح الوعي الصحي بالمجتمعات العربية والغربية أكبر الإشكالات المعقدة خاصة مع انتشار الأمراض وارتفاع معدلات الوفيات، وظهور فيروسات مستجدة كفيروس كورونا COVID-19 الذي يعد من أخطر الفيروسات، نظرًا لأن تفشي COVID-19 يتوسع بشكل كبير، وينتشر خارج الحدود وينتشر عبر القارات.

وهنا فلابد من التسلح بالوعي الصحي سلاح الوقاية والحماية في ظل تلك الظروف، فالوعي الصحي العام هو الأداة الأكثر فاعلية للحماية من هذه الأزمة، لأنه يقلل من شدة معدل الانتشار ويقلل من معدل الوفيات، حيث يتأثر التزام الناس بالتدابير الوقائية بشكل كبير بوعيهم بالمرض.

ومن المسلم به أن كثيرًا من مشاكلنا الصحية تعتمد في حلها أولًا وقبل كل شيء على تغيير بعض العقائد والعادات السلوكية الضارة في مجتمعنا، ولتغيير هذه العقائد وتلك العادات الضارة، لابد من الاهتمام بتنمية الوعي الصحي في مجتمعاتنا المصرية، ومن هنا تدور إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيس مؤداه: ما هي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية.

ثالثًا- أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة في الآتي:

١- تكمن أهمية الدراسة في إنها تتطرق إلى موضوع لم يلق الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين في المجتمع المصري، ألا وهو المحددات المجتمعية وعلاقتها بالوعي الصحي للمرأة في مصر، نظرًا لإن المرأة تعد من أهم الشرائح في المجتمع لدورها في إعداد النشء إعدادًا سليمًا كمورد مهم من الموارد البشرية للمجتمع.

٢- تنبع أهمية الدراسة الحالية من وجود علاقة بين اكتساب الفرد وعي صحي جيد وصحة المجتمع، فالفرد المدرك والملتزم بالعادات السلوكية الصحية السليمة، يتمتع بصحة جيدة، ويمكنه وقاية نفسه وأسرته من الأمراض والأوبئة والمحافظة على صحة الآخرين، كما يمكنه القيام بدور فعال في تحقيق رفاهية المجتمع.

٣- وتتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في حاجة المجتمع للدراسات الميدانية التي تحاول رصد العوامل المجتمعية، وتأثيرها في تشكيل الوعي للمرأة وبالتالي كيفية وضع الحلول والبرامج لتحسين الوعي الصحي للمرأة في المجتمع المصرية، لتخفيف ما يعانيه المجتمع من الأمراض المزمنة، فالوعي الصحي من أهم عوامل الحد من انتشار الأمراض في المجتمع ووقاية الأفراد منها.

رابعًا- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في: التعرف على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية.

١- التعرف على الأبعاد الاجتماعية للوعي الصحي للمرأة المصرية.
٢- التعرف على الأبعاد الاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية.

خامسًا- تساؤلات الدراسة :

- **السؤال الأول:** ما هي الأبعاد الاجتماعية للوعي الصحي للمرأة المصرية؟
- **السؤال الثاني:** ما هي الأبعاد الاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية؟

سادسًا- مفاهيم الدراسة :

تستخدم المفاهيم التالية في جميع مراحل البحث وتساعد هذه المفاهيم على توضيح ما يناقش في البحث

(أ) مفهوم الوعي الصحي:

ويعرف الوعي الصحي: إعطاء شحنة معرفية مشبعة بالجوانب الوجدانية في مجالات الصحة العامة، تساعدهم على أن يسلكوا سلوكًا تجاه بعض الأمراض المنتشرة في البيئة المحيطة بهم مع ممارسة العادات الصحية التي تقيهم من الأمراض (اليماني وآخرون، ٢٠١٩م، ٢٤٢). - وعرفه القاموس الطبي إنه سلوك يؤدي من قبل الأفراد بهدف تحقيق حياة صحية أفضل وتحسين حالتهم الصحية، كاتباع نظام غذائي صحي، وممارسة الأنشطة والتمرينات الرياضية (صبري، ٢٠٠١م، ١٩)، وجاء بإنه إحساس الفرد بالمسئولية نحو صحته وصحة مجتمعه، من خلال تطبيق هذه المعارف والمعلومات على أرض الواقع (الطرمان، ٢٠١٨م، ١٣). وكما أن تأثير هذه التحديات تتطلب بذل مزيد من الجهد الفكري والعلمي لإعداد الاستراتيجيات الملائمة للمعاقين حركيًا (سليمان،٢٠١٤، ص ٣)، وخلاصة تلك المفاهيم يعد الوعي الصحي حصيلة الفرد من المعارف الصحية ومدركاته للحياة الصحية المحيطة به، ورغبته في الحفاظ على صحته وصحة المحيطين به، والوقاية من الأمراض والأوبئة، واتجاهه لاتباع بالعادات الصحية والإرشادات والإجراءات الإحترازية والإلتزام بها بحيث تصبح عادة سلوكية دائمة، فلابد من تكامل جوانب الوعي المعرفية، والوجدانية، والسلوكية لدى

الفرد حتى يصف بإنه ذو وعي صحي جيد، بحيث تتحول ممارساته الصحية إلى عادات سلوكية تتم بصورة دائمة.

وفي ضوء ذلك، نحدد التعريف الإجرائي للعوامل الاجتماعية من خلال المؤشرات الآتية:

- المعرفة والإدراك بالمتطلبات الصحية، والواقع الصحي العام، والإجراءات الوقائية.
- الإقرار بأهمية الصحة ورغبة الحفاظ عليها، وخوف الفرد على صحته وصحة الآخرين.
- الإلتزام بالممارسات الصحية كعادة سلوكية تتم صورة دائمة.

ب – مفهوم العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

عرضها الفيلسوف الكندي دانييل وينسطو (Daniel Weinstock) بأنها: أبعادًا للوجود الاجتماعي للأشخاص لها تأثير على حياتهم وعلى الفوارق الاجتماعية المتعلقة بالصحة بينهم، وتتميز بإمكانية تعديلها بالسياسات العمومية (موحوت، ٢٠٢٠م).

وعرفت بأنها: مجموعة المواقف والقيم والعادات الاجتماعية التي تؤثر في سلوك فرد معين أو تحريته داخل نسق التفاعل في فترة معينة، وتعاد العوامل الاجتماعية ذات أهمية كبيرة في فهم سلوك الفرد و مفهومه الذاتي، وصورته عن نفسه (الخشاب، ٢٠١٤م، ٦١٧).

وفي سياق آخر عرفت العوامل الاجتماعية بأنها: هي المحددات التي يتفاعل بها الفرد مع المحيط الخارجي له عبر وسائل التنشئة الاجتماعية خلال مراحل العمر المختلفة، وبذلك فإن محددات الدور والموقف وعضوية الجماعة هي محددات بحد ذاتها محددات اجتماعية تحدث في أوساط مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، والتي يمكن أن ينتج عنها مواقف وأدوار اجتماعية وردود أفعال وخبرات ومهارات،

ويتعلم منها الفرد أشكال التصرف التي تتقبلها الجماعة في سلوكه الاجتماعي (المياحي، ٢٠١٧م، ٩).

وفي ضوء ذلك، نحدد التعريف الإجرائي للعوامل الاجتماعية والاقتصادية، كما يلي:

١- التنشئة الاجتماعية للأبناء وفقًا للمؤسسات الاجتماعية، كالأسرة، والمؤسسات التعليمية، ودور العبادة، ووسائل الإعلام.

٢- العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد، كعلاقات الأبوة، والأخوة، والقرابة، والصداقة، والجار.

٣- الأساليب المستخدمة في إشباع حاجات الإنسانية، كالدخل المالي، والعمل المهني.

٤- الطبقة الاجتماعية التي يتحدد على أساسها مستوى معيشة الفرد.

الاستعراض المرجعي لأدبيات الدراسة:

جاءت دراسة بشير مصطفاوي (٢٠١٦)، هدفت إلى معرفة مدى مساهمة الحملات الإعلانية في رفع مستوى الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، ومعرفة دوافع الطالب الجامعي على الإقبال على الحملات الإعلانية والاهتمام بها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستعانة بأداة الاستبانة لجمع البيانات، وبعد الوصول للنتائج تبين أن الحملات الإعلانية تساهم بنسبة كبيرة في نشر وعي صحي لدى الطلبة تقدر ٩٥%، **وجاءت دراسة نايلي سماح (٢٠١٦)**، هدفت إلى معرفة دور الدراما التلفزيونية في نشر الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستمارة للحصول على المعلومات، وتوصلت الباحثة إلى أن الدراما التلفزيونية بشكل عام والدراما الطبية خاصة تقدم النصائح والإرشادات الوقائية والعلاجية من الأمراض، وأن الأفراد الذين يتابعون هذا النوع من الدراما قد استفادوا منها في تكوين ثقافة صحية لديهم من خلال تعرفهم على الأمراض وطرق الوقاية والعلاج منها، و**جاءت دراسة هند مفلح سليمان البريزات (٢٠١٧)**، هدفت الدارسة

إلى التعرف على دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل وعي المرأة الأردنية، والتعرف على دور الأسرة والثقافة والمؤسسات في تشكيل الوعي لدى المرأة، وقد تم توزيع استبانة على عينة عشوائية بسيطة عددها (٥٥٤) امرأة من مجتمع الدارسة الكلي، ما بين (١٨-٥٠ سنة)، استخدمت الدارسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وأظهرت النتائج أن الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية كان لها الدور الأكبر في تشكيل الوعي لدى المرأة، يليها الثقافة، **دراسة عبد التواب جابر أحمد محمد مكي (٢٠١٧)**، هدف البحث إلى الوقوف على بعض المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في الوعي الصحي، والتعرف على مستوى الوعي الصحي في الريف المصري استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، بلغت عينة الدراسة ٤٧٤ مفردة ممن يزيد عمرهم عن ١٥سنة من قرية "موشا" بأسيوط، وتم تطبيق مقياس من تصميم الباحث، وأظهرت النتائج تدني مستوى الوعي الصحي بمؤشراته المختلفة لدى الريفيين، كما كشفت الدراسة عن تأثير النوع والسن والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على درجة ومستوى الوعي الصحي لدى الريفيين، **وجاءت دراسة أحمد محمد رضوان (٢٠١٩)**، التي هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي لدي طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبة أربد من وجهة نظرهم، حيث استخدم المنهج الوصفي وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة من ٨٠٠ طالب وطالبة، بطريقة الطبقية العنقودية العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة تأكيد الطلبة على دور المدرسة الفعال في تنمية الوعي الصحي لديهم.

الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة:

تم عرض الإطار المرجعي للدراسات السابقة في الدراسة الراهنة **وباستعراض الدراسات السابقة نجد أن الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في الآتي:**

١- نجد أن هناك ارتباطًا بين أهداف بعض الدراسات مع أهداف الدراسة الحالية إذ أن معظم الدراسات اهتمت بدراسة العوامل المؤثرة في تنمية الوعي الصحي للمرأة.

٢- تتفق معظم دراسات الوعي الصحي في المنهج المستخدم في الدراسة حيث نجد أن أغلب الدراسات اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وهي بذلك تتفق مع المنهج المستخدم في هذه الدراسة.

في حين ينبع الاختلاف من:

١- **تنوع المتغيرات:** حيث إن الدراسة الراهنة ستهتم " بدراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية.

٢- **اختلاف مكان تطبيق الدراسة:**

اختلفت معظم هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث المجال الجغرافي الذي طبقت به الدراسة فمعظمهم تم تطبيقهم في بيئات غير مصرية، في حين تم تطبيق هذه الدراسة في المجتمع المصري بمحافظة أسيوط.

سابعًا- الاتجاه النظري للدراسة:

تتبني هذه الدراسة الاتجاه الماركسي في تفسيره لقضية الوعي:

حيث أن الاتجاه الماركسي يقوم أساسًا على أسبقية الوجود على الوعي، وأساس الوجود عند ماركس هو البناء الاقتصادي الاجتماعي، الذي يرتبط ويؤثر على جميع النظم الاجتماعية الأخرى، فيحدد مستوى اجتماعي وثقافي وسياسي محدد للأفراد، يرتبط بالطبقة التي ينتمون إليها، مما يترتب عليه مستوى وعي اجتماعي معين لهذه الطبقة، وأيضًا مستوى وعي صحي خاص لهذه الطبقة، إذ يؤكد ماركس أن مكانة الفرد داخل التسلسل الهرمي الطبقي يحددها دوره في عملية الإنتاج، وأن الوعي الاجتماعي للفرد يتحدد حسب مكانة الفرد الطبقية. ومن ثم تتبنى هذه الدراسة وهي العوامل الاجتماعية للوعي الصحي للمرأة الاتجاه الماركسي في تفسير هذه الدراسة.

وفي الواقع طبقًا للاتجاه الماركسي تختلف مستويات الوعي الصحي في المجتمع المصري باختلاف الطبقات الاجتماعية الاقتصادية، حيث يؤثر الوضع

الاقتصادي على المستوى المعيشي للأفراد، فيرجع تدني مستوى الوعي الصحي للمرأة إلى تدني مستواها المعيشي، ويؤثر على مستوى وجودة تعليمها، والمستوى الثقافي لها، وعلى قدرتها على اتباع العادات السلوكية الصحية، فقد لا تستطيع اتباع إرشادات وتعليمات الطبيب لها لعدم قدرتها على توفير تكاليف العلاج، فتلجأ إلى العادات والطرق الشعبية البسيطة لتجنب التكاليف التي تفوق وضعها الاقتصادي.

فالوعي يتأثر بالنسق الاجتماعي وهو الذي يشكل الإطار العملي للتنشئة والعلاقات الاجتماعية، والأنظمة الاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والوعي الصحي أحد جوانب الوعي الاجتماعي، إذًا فالوعي الصحي للمرأة يتأثر بالنسق الاجتماعي الذي نشأت وتعيش فيه، أي بالعوامل والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها.

ثامنًا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة Method of study:

استندت الدراسة إلى منهج المسح الاجتماعي بالعينة مع التطبيق على عينة من إناث قرية الواسطى ريف، وإناث مدينة أسيوط حضر. وقد مثلت طبيعة هذا المنهج أسباب الاعتماد عليه في هذه الدراسة التي هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية بمحافظة أسيوط.

أدوات الدراسة Tools of study:

في هذه الدراسة تم استخدام أداة المقياس، حيث يعد من أنسب الأدوات التي تتوافق مع طبيعة مجتمع البحث حيث يمكن من خلاله التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية.

عينة الدراسة Sample of study:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من إناث محافظة أسيوط الذين هم في سن الفئة العمرية من ١٥سنة لأعلى، فقد تم الاعتماد على عينة عشوائية حجمها ٣٠٠ مفردة، من إناث قرية الواسطى ريف، ومدينة أسيوط حضر.

تاسعًا ـ مجالات الدراسة :

١- **المجـال الجغرافـي:** وهـو بالتحديـد مدينـة أسـيوط وهـي عاصـمة محافظـة أسـيوط وتتوسط مراكزها.

٢- **المجـال البشـري:** هم عينـة عشوائية من نساء محافظـة أسيوط، بقريـة الواسطى ريف، **ومدينـة** أسيوط حضر، تبدأ بالفئة العمرية ١٥ سنة لأعلى، وقد بلغ حجم العينة ٣٠٠ مفردة من نساء محافظة أسيوط.

٣- **المجـال الزمنـي:** وقد استغرقت هذه المراحل الفترة الزمنية الممتدة من بداية شهر يناير ٢٠٢٠م حتى نهاية شهر فبراير من العام٢٠٢٢.

عاشرًا ـ خطة التحليل الإحصائي للبيانات Statistical Analysis:

تم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية SPSS وتم تطبيق المعاملات الإحصائية الآتية:

اعتمدت الباحثة على نمط ليكارت الثلاثي في وضع الاستجابات، يبدأ هذا النمط بـ "أوافق" =٣، وينتهي بـ"أرفض "=١. هذا وقد اعتمدت الباحثة على حساب الوسط الحسابي لتحدد الوزن النسبي وفقًا للمعادلة التالية: القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، تبعًا للقيم التالية.

جدول (١)

يوضح المعالجة الإحصائية لعبارات المقياس الوسط المرجح

الوسط الحسابي	الرأي	المستوي	الوزن النسبي
من ١ لأقل من ١.٦٦	لا يحدث	معارض	منخفض
من ١.٧ لأقل من ٢.٣	يحدث أحياناً	محايد	متوسط
من ٢.٣ لأكثر من ٣	يحدث	موافق	مرتفع

٢- استخدام المتوسط والانحراف لبعض عبارات البعد لتحديد ترتيبها:

مناقشة التساؤل الأول: الأبعاد الاجتماعية للوعي الصحي للمرأة المصرية.

جدول رقم (٢)

يوضح نتائج المتوسط والانحراف المعياري لعبارات البعد الأول للمقياس

مؤشرات البعد الاجتماعي للوعي الصحي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	المستوى العام
١- الأسرة مصدر أساسي للحصول على المعلومات الصحية.	٢.٢٦	٠.٧٦٠	١٢	متوسط
٢- أسرتي تشجعني على اتباع العادات الصحية وألا أتردد في الذهاب إلى الطبيب.	٢.٦١	٠.٦٠٠	٦	مرتفع
٣- للأسرة تأثير كبير على قرار ذهابي إلى الطبيب.	٢.٦٢	٠.٦٠٥	٥	مرتفع
٤- الخبرات الصحية للأصدقاء تؤثر على مستوى وعي الصحي.	٢.٣٨	٠.٧١٥	١١	مرتفع
٥- تمدني الأقارب ببعض الخبرات الصحية وأفضل دكاترة يمكن الذهاب إليهم.	٢.٦٠	٠.٦٣٦	٧	مرتفع
٦- تلزم المدرسة الطلبة الالتزام بالتعليمات الصحية للوقاية من الفيروسات والأمراض.	٢.٣٩	٠.٧٠٣	١٠	مرتفع
٧- توفر المدرسة المتابعة الصحية والخدمات الصحية للطلبة.	٢.١٣	٠.٧٦٧	١٣	متوسط
٨- للمدرسة دور هام في نشر وتوعية الطلبة بالعادات والإرشادات الصحية.	٢.٥٥	٠.٦٤٩	٨	مرتفع
٩- لوسائل الإعلام دور فعال في رفع مستوى الوعي الصحي للمرأة.	٢.٧٣	٠.٥١٦	٤	مرتفع
١٠- تلزم الجامعات الطلبة بارتداء الكمامة والالتزام بالإجراءات الوقائية داخل الحرم الجامعي في حالة انتشار العدوى.	٢.٥١	٠.٦٩٣	٩	مرتفع
١١- المؤسسات الدينية تحثنا على ضرورة الحفاظ على الصحة الشخصية، وصحة الآخرين.	٢.٨١	٠.٤٥٧	٣	مرتفع
١٢- الحذر من التواجد في التجمعات عند الإصابة بمرض معدي.	٢.٨٨	٠.٣٥٦	٢	مرتفع
١٣- المشاركة في الإرشاد الصحي يساعد على نشر الوعي الصحي.	٢.٨٩	٠.٣١٨	١	مرتفع
المتوسط العام للمقياس	٢.٥			

يظهر بيانات الجدول (٢) ثلاثة عشر مؤشرًا يوضحوا استجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة المحددات الاجتماعية للوعي الصحي للمرأة، وجاء ترتيب عبارات هذا المحور وفقًا لأهميتها من وجهه نظر المبحوثات، ويتبين لنا أن أغلبية استجابات المبحوثات كان نحو إحدى عشر عبارة موافق، وعباراتان محايد".

وجاءت العبارات مرتبة على النحو الآتي لصالح الإجابة بموافق "المشاركة في الإرشاد الصحي يساعد على نشر الوعي الصحي" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٩)، تليها عبارة "الحذر من التواجد في التجمعات عند الإصابة بمرض معدي" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٨)، تليها عبارة "المؤسسات الدينية تحثنا على ضرورة الحفاظ على الصحة الشخصية، وصحة الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨١)، تليها عبارة "لوسائل الإعلام دور فعال في رفع مستوى الوعي الصحي للمرأة" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٣)، تليها عبارة "للأسرة تأثير كبير على قرار ذهابي إلى الطبيب" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٢).

وتشير تلك النتائج إلى العوامل الاجتماعية للوعي الصحي للمرأة، حيث اتفق أغلبية المبحوثات على:

الدور الرئيسي للأسرة من تشجيع أفرادها على اتباع العادات الصحية السليمة، ودور المدرسة والجامعة والأقارب والأصدقاء في تدعيم الوعي الصحي للمرأة، وكذلك دور وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية في نشر الوعي الصحي للمرأة، ودور المشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي في إذكاء الوعي الصحي للمرأة المصرية، إلا إنه رغم اتفاق أفراد عينة الدراسة على الدور الرئيسي للأسرة في تنمية الوعي الصحي إلا إنه لم تكن المصدر الأساسي للحصول على المعلومات الصحية لأفراد العينة، حيث إن الأسرة ليست المصدر الوحيد لاشتقاق المعلومات الصحية لانشغال أفراد الأسرة ببعض أنماط التحولات الرقمية واهتمامها الأكبر بمواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الإلكتروني بينهم وبين الأصدقاء مما جعل التأثير الأكبر لهذه العوامل منصب حول

وسائل الإعلام وخاصة الإعلام الرقمي إضافة إلى الأصدقاء، والمؤسسات الدينية خاصة في فترة انتشار الأوبئة.

مناقشة تساؤل الدراسة الثاني: الأبعاد الاقتصادية للوعي الصحي للمرأة المصرية:

جدول رقم (٣)

نتائج المتوسط والانحراف المعياري لعبارات البعد الثاني للمقياس

مؤشرات البعد الاقتصادي للوعي الصحي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	المستوى العام
١- الحالة الاقتصادية هي التي تحدد مستوي وعي المرأة الصحي	٢.٦٠	٠.٦٧٩	٤	مرتفع
٢- يعد تدني مستوى المعيشة سبب من أسباب انتشار الأمراض	٢.٨١	٠.٤٥٧	٢	مرتفع
٣- بيئة السكن تلعب دورًا مهمًا في تحقيق الجو الصحي والوقاية من الأمراض	٢.٩٠	٠.٣٥٤	١	مرتفع
٤- أحيانًا لا استطيع الذهاب للطبيب لعدم قدرتي على شراء العلاج	٢.٢٦	٠.٩١٦	٨	متوسط
٥- عدم وجود الأموال يجعلنا لا نهتم بجودة الخدمات الصحية التي يمكن الحصول عليها	٢.٥٣	٠.٧١٤	٥	مرتفع
٦- يتعذر التنوع في تناول الوجبات الغذائية حفاظًا على الدخل المالي	٢.٣٣	٠.٧٦١	٦	متوسط
٧- يمثل المرض عبء مالي على الأسرة	٢.٧٧	٠.٥٤٢	٣	مرتفع
٨- ألجأ إلى الطرق التقليدية للعلاج لعدم قدرتي على الحصول على الخدمات الصحية	١.٩٨	٠.٨٠٥	١٢	متوسط
٩- تناول أدوية باستشارة الصيدلي لتوفير نفقة الذهاب إلى الطبيب	٢.١٦	٠.٨٠٨	١٠	متوسط
١٠- توفر مؤسسات العمل الحكومية بعض الخدمات الصحية للعاملين	٢.٣٠	٠.٧٥٩	٧	متوسط
١١- تهتم مؤسسات العمل في القطاع الخاص بالوضع الصحي للعاملين بها	٢.١٠	٠.٧٦٩	١١	متوسط
١٢- أضطر إلى العمل في ظل ظروف غير صحية لتوفير الاحتياجات الضرورية للمعيشة	٢.٢١	٠.٨٥٩	٩	متوسط
المستوى العام للمقياس	**٢.٤١**			

يظهر بيانات الجدول (٣) أثنى عشر مؤشرًا يوضحوا استجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة المحددات الاقتصادية للوعي الصحي للمرأة، وجاء ترتيب عبارات هذا المحور وفقًا لأهميتها من وجهه نظر المبحوثات، ويتبين لنا أن أغلبية استجابات المبحوثات كان نحو خمس عبارات موافق، وسبع عبارات محايد".

وجاءت العبارات مرتبة على النحو الآتي لصالح الإجابة بموافق "بيئة السكن تلعب دورًا مهمًا في تحقيق الجو الصحي والوقاية من الأمراض" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٠)، تليها عبارة "يعد تدني مستوى المعيشة سبب من أسباب انتشار الأمراض" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨١)، تليها عبارة "يمثل المرض عبء مالي على الأسرة" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٧)، وجاءت العبارات مرتبة على النحو الآتي لصالح الإجابة بمحايد "يتعذر التنوع في تناول الوجبات الغذائية حفاظًا على الدخل المالي" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٣).

وتشير تلك النتائج إلى العوامل الاقتصادية للوعي الصحي للمرأة، حيث اتفق أغلبية المبحوثات على الدور الكبير للظروف الاقتصادية، من مستوى الدخل، والإنفاق، والعمل على تحديد مستوى الوعي الصحي للمرأة المصرية، وأن الحالة الاقتصادية هي التي تحدد مستوى وعي المرأة الصحي، عن طريق إنها تتحكم في اتباعها لطرق الوقاية والعلاج، وأن تدنى مستوى المعيشة سبب من أسباب انتشار الأمراض، وأن بيئة السكن تلعب دورًا مهمًا في تحقيق الجو الصحي والوقاية من الأمراض، وأن المرض عبء مالي على الأسرة حيث أكدت المبحوثات على أنهم أحيانًا لا يستطيعوا الذهاب للطبيب لعدم قدرتهم على شراء العلاج، كما أن عدم وجود الأموال يجعلهم لا يهتموا بجودة الخدمات الصحية التي يمكن الحصول عليها، ويتعذر عليهم التنوع في تناول الوجبات الغذائية حفاظًا على الدخل المالي، كما أنهم يلجئوا إلى الطرق التقليدية للعلاج لعدم قدرتهم على الحصول على الخدمات الصحية، وغالبًا نتناول أدوية باستشارة الصيدلي لتوفير نفقة الذهاب إلى الطبيب، وتضطر معظم المبحوثات إلى العمل في ظل

ظـروف غيـر صـحية لتـوفير الاحتياجـات الضـرورية للمعيشـة، وأكـدوا أن العمـل بالمؤسسات الحكومية يوفر لهم بعض من الخدمات الصحية، وأن مؤسسات القطاع الخاص إلى حد ما تتوافر بها بعض الخدمات الصحية.

أهم النتائج:

(١) بالنسبة للنتائج المرتبطة بالمحددات الاجتماعية للوعي الصحي للمرأة:

أكدت الدراسة دور العوامل الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي للمرأة، حيث أكد المبحوثات على أن الأسرة مصدر أساسي للحصول على المعلومات الصحية، وأن للأسرة تأثير كبير على قرار الذهاب إلى الطبيب، وعلى دور الجامعات في نشر الوعي الصحي حيث تلزم الجامعة الطلبة بارتداء الكمامة والالتزام بالإجراءات الوقائية داخل الحرم الجامعي في حالة انتشار العدوى، كما أكدوا على دور الصداقة والقرابة في نشر الوعي الصحي من خلال عبارة، تمدني الأقارب ببعض الخبرات الصحية وأفضل دكاترة يمكن الذهاب إليهم، وأن الخبرات الصحية للأصدقاء تؤثر على مستوى الوعي الصحي، وأكدوا على أن لوسائل الإعلام دور فعال في رفع مستوى الوعي الصحي للمرأة، وكذلك دور المؤسسات الدينية في تنمية الوعي حيث تحثنا على ضرورة الحفاظ على الصحة الشخصية، وصحة الآخرين، واتفقوا على دور المدرسة أيضًا في نشر الوعي الصحي، حيث توفر المدرسة المتابعة الصحية والخدمات الصحية للطلبة، كما تلزم المدرسة الطلبة الالتزام بالتعليمات الصحية للوقاية من الفيروسات والأمراض، كما أكدوا على دور العلاقات الاجتماعية والتعاون والتفاعل في نشر الوعي الصحي من خلال عبارة أن الإرشاد الصحي يساعد على نشر الوعي الصحي، وأنه لابد الحذر من التواجد في التجمعات عند الإصابة بمرض معدي خوفًا من نشر العدوى للآخرين.

(٢) بالنسبة للنتائج المرتبطة بالعوامل الاقتصادية للوعي الصحي للمرأة:

كشفت نتائج الدراسة عن تأثير المحددات الاقتصادية على الوعي الصحي للمرأة، حيث أكد أغلبية المبحوثات على أن بيئة السكن تلعب دورًا مهمًا في تحقيق الجو

الصحي والوقاية من الأمراض، وأن تدني مستوى المعيشة سبب من أسباب انتشار الأمراض، واتفقوا على أن المرض عبء مالي على الأسرة، وأن الحالة الاقتصادية هي التي تحدد مستوى وعي المرأة الصحي، وأكدوا أن عدم وجود الأموال يجعلنا لا نهتم بجودة الخدمات الصحية التي يمكن الحصول عليها، كما يتعذر التنوع في تناول الوجبات الغذائية حفاظًا على الدخل المالي، وأحيانا لا أستطيع الذهاب للطبيب لعدم قدرتي على شراء العلاج، كما اتفقوا على عبارة أضطر إلى العمل في ظل ظروف غير صحية لتوفير الاحتياجات الضرورية للمعيشة، وأكدوا على تناول أدوية باستشارة الصيدلي لتوفير نفقة الذهاب إلى الطبيب، وعبارة ألجأ إلى الطرق التقليدية للعلاج لعدم قدرتي على الحصول على الخدمات الصحية.

ثانيًا : توصيات الدراسة:

١- الاهتمام بنشر وتعزيز الوعي الصحي للمرأة وفق المراحل العمرية المختلفة لها.

٢- التنسيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة والإعلام، بالاستعانة بالكوادر المتخصصة بالقطاع الصحي في التخطيط للبرامج الصحية المتعلقة بالوعي الصحي.

٣- تكريث الاهتمام بالمحددات المجتمعية للوعي الصحي لأفراد المجتمع، كون معظم الأمراض المزمنة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأنماط الحياتية والظروف البيئية، والعادات السلوكية والغذائية، وهذه العوامل نتيجة لمستوى الوعي الصحي للأفراد.

٣- تحقيق التكامل والتعاون بين مؤسسات الدولة وبين مؤسسات المجتمع المدني، للإسهام في برامج الوعي الصحي للنهوض بالحياة الصحية لحياة أفضل.

□

قائمة المراجع:

- أنتوني غدنز (٢٠٠٥)، ترجمة الدكتور فايز الصياغ، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، الطبعة الرابعة، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- سامية مصطفى الخشاب وآخرون (٢٠١٤)، المحددات الاجتماعية والثقافية للعنف المدرسي، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج٢٢، ال عدد٢.
- سيف الدين الطرمان (٢٠١٨)، تقييم مستوى ومصادر الوعي الصحي لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، عمادة البحث العلمي، جامعة آل البيت، المجلد٢٤، العدد٢.
- عبد التواب جابر أحمد محمد مكي (٢٠١٧)، المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري دارسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، جامعة أسيوط، العدد٤٧.
- عبد الرحمن ابن خلدون، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن سعد (٢٠٠٦)، مقدمة بن خلدون، الدار الذهبية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي (٢٠٠٦)، مقدمة بن خلدون (الجزء الأول)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- نايلي سماح (٢٠١٦)، دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة، وزارة التعليم العالي والبحث – العلمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي– تبسة.
- غادة عبد التواب اليماني وآخرون (٢٠١٩) برنامج مقترح قائم على قصص مصورة للأطفال لتنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد ١٩، العدد ١.
- هند مفلح سليمان البريزات (٢٠١٧)، دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل وعي المرأة الأردنية: دراسة اجتماعية على عينة من النساء الريفيات في محافظة ماديا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجل د٤٤
- داوود بن سليمان بن خلفان المياحي (٢٠١٧)، المحددات الاجتماعية والثقافية في تكوين شخصية الشباب العماني، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

- سهير حسين أحمد البيلي (٢٠١٨)، دور التربية الصحية في تنمية الوعي الصحي للمرأة المصرية في سن الأمان، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد ٧١، العدد ٣.
- علي عبد الرحمن اللافي عبد الرحمن بن سرتيه (٢٠١٥)، بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في فعالية الخدمات الصحية الرسمية بالمجتمع الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة أسيوط.
- علي عبد الواحد وافي (١٩٨٤)، عبقريات بن خلدون، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، السعودية.
- علي ليلة (١٩٩١)، النظرية الاجتماعية المعاصرة دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، الطبعة الثالثة، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عمرو الشامي (٢٠٢١/٦/١٤)، الدستور – تنظيم مبادرة «احميها من الختان» بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة بكفر الشيخ، تم الاطلاع في (٢٠٢١/٧/١٣)، رابط الموقع: (dostor.org).
- غادة عبد التواب اليماني وآخرون (٢٠١٩) برنامج مقترح قائم على قصص مصورة للأطفال لتنمية الوعي الصحي لدي تلاميذ الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد ١٩، العدد ١.
- فاروق عبد المعطي (١٩٩٣)، أوجست كونت مؤسس علم الاجتماع الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت.
- فاطمة راضي رمضان محمد (٢٠٢٠)، فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، العلوم الاجتماعية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.
- Assoumou et.al (2015), Awareness and Knowledge regarding of cervical cancer, Pap smear screening and human papillomavirus infection in Gabonese women, BMC Women's Health, Faculte des Sciences et Techniques de Mohammedia, Universite Hassan II- Casablance, Maroc.
- Beáta Erika Nagy et. al (2017), The investigation of attitudes toward health behaviour among high school and university students, Általános Orvostudományi Kar ،Gyermekklinika ،Debreceni Egyetem Debrecen.
- Bowyer. V. et.al (2011), Oral health awareness in adult patients with diabetes: a questionnaire study, Britysh Dentall Journal, Health Sciences Research Institute, University of Warwick, No 12.